

ورشة عمل تشاورية

التدبير التشاركي لمياه السقي في الدائرتين N1-2 و N1-3 لمنطقة انفيس
تقرير ورشة العمل

ورشة متعددة الأطراف رقم 3

10 مارس 2020

عبد الصمد حضري

اعمر إيماش

LISODE

عدنان فرييكة

GIZ

نسخة أبريل 2020



المملكة المغربية
ROYAUME DU MAROC



التعاون
الألماني

DEUTSCHE ZUSAMMENARBEIT



Schweizerische Eidgenossenschaft
Confédération suisse
Confederazione Svizzera
Confederaziun svizra

Ambassade de Suisse au Maroc
Bureau de programme de la coopération suisse

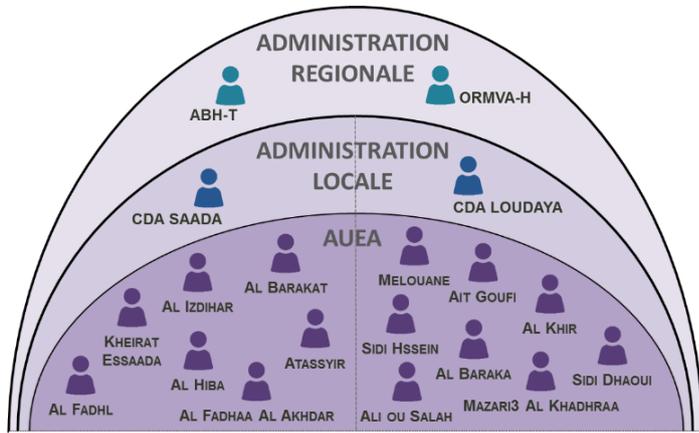
Agire

Programme d'Appui à la Gestion
Intégrée des Ressources en Eau
برنامج دعم التدبير المتكامل للموارد المائية

تذكير بالمنهجية

يعاني الفلاحون عامة بالمنطقة السقوية انفيس من عجز ملحوظ في إمدادات المياه السطحية، خاصة الدائرتين N1-2 و N1-3 وذلك بسبب تعاقب فترات الجفاف خلال السنوات الأخيرة. وقد أدت هذه الوضعية الى اللجوء حتما لاستعمال المياه الجوفية التي تعاني بدورها من استغلال مفرط، أمام هذه الصعوبات التي تعاني منها مياه السقي، تعرف المنطقة حالياً دينامية جديدة تعني كافة الفلاحين هدفها استعمال عقلاني وناجع لمياه السقي. وفي هذا الصدد يمنح مشروع التحويل الجماعي لأنظمة الري من التقليدي إلى الموضوعي (بالتنقيط) لوزارة الفلاحة، فرصة للفلاحين وإدارات مدبري مياه السقي على حد سواء، للتوصل معا لحلول تمكن من تحسين تدبير المياه وتضمن استمرارية الأنشطة الفلاحية. وتجدر الإشارة إلى أن هذا المشروع يندرج في برنامج عمل الاتفاقية الجهوية لمراكش حول الماء، الموقع عليها في 2018، خاصة في محورها المتعلق بالحوار والتشاور الذي يشمل كافة الأطراف المعنية.

التشاور بين جمعيات السقي والإدارة بهدف تدبير تشاركي للموارد المائية



GESTION PARTICIPATIVE DES RESSOURCES EN EAU

قصد إنجاح الجهود المبذولة بخصوص الاقتصاد في استهلاك مياه السقي، نهدف اليوم الى إنشاء فضاء للتشاور يتم فيه بطريقة جماعية، تحديد قواعد التدبير والاقتصاد في استهلاك المياه وكذا مراقبة مياه السقي كما يجب أن يتم تطبيق جميع التوصيات المنبثقة عن هذا العمل التشاركي على كافة فلاحي المناطق المعنية. يعتبر هذا الفضاء التشاوري قيمة مضافة للفلاحين، حيث سيتمكنون من خلاله من تطوير رؤية واضحة حول مستقبل جمعيات السقي بعد إنهاء أشغال التجهيز، ومن المشاركة بشكل أكثر في عمليات تدبير وتوزيع المياه.

الغاية: إعداد عقد تشاركي لتدبير المياه

يمثل عقد التدبير التشاركي أداة ناجعة لتنزيل إجراءات ملموسة تضمن التزام الفلاحين من جهة والإدارات المعنية بتدبير المياه من جهة أخرى. يمكن لهذا العقد أن يشمل الجوانب التنظيمية للجمعيات (تطوير الأنشطة، آليات تبادل الخبرات، تكوين اتحاد جماعي...) وتحديد آليات إشراك مستخدمي المياه في تدبير ومراقبة الموارد المائية وكذا إنشاء آليات تحفيزية لاعتماد الممارسات الجيدة التي تهم الاقتصاد في استهلاك المياه أو إجراء دراسات معمقة وبرامج لتأطير الفلاحين المعنيين.

فيما يلي تقرير المرحلة الثالثة من التشاور متعدد الأطراف (بين رؤساء جمعيات السقي المعنية ومختلف المصالح الإدارية المعنية) التي تهدف إلى '1' التذكير بالتدابير التي تم تحديدها والمصادقة عليها جماعياً في حلقة العمل الأخيرة، '2' هيكلية التدابير وتحديد أولوياتها، '3' المشاركة في بناء خطة العمل التي يمكن للأطراف الالتزام بها.

النتائج الرئيسية للقاء

في بداية اللقاء، بادر كل من السيدة مونية بنغانم عن وكالة الحوض المائي والسيد عدنان فريبكة عن وكالة التعاون الألماني بإلقاء كلمات ترحيبية حيث عرفت الورشة حضور 32 شخصا. فبالإضافة إلى رؤساء جمعيات السقي التسعة عشر، شارك في اللقاء عدة أطر عن المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي للحوض من بينهم مديرا المركزين الفلاحيين (السعادة والودية) وإطاران عن وكالة الحوض المائي لتانسيفت وإطار عن المديرية الجهوية للاستشارة الفلاحية، وكذا مشاركين مراقبين من مكتب الدراسات المكلف بإقامة المدرسة الحقلية حول تدبير مياه السقي.



تذكير وهيكله الإجراءات/القواعد/التدابير التي تم تحديدها سابقا

في هذه المرحلة من اللقاء تم التذكير بمختلف العمليات والإجراءات والقواعد التي تم تحديدها جماعيا خلال اللقاء الثاني للتشاور متعدد الأطراف، كما تم ترتيبها حسب خمسة أصناف:

- تعزيز القدرات وتنظيم مستعملي المياه
- تدابير لمراقبة وتدبير الموارد المائية
- تحسين المعارف
- التمويل ونظام التسعير
- تغيير الممارسات

وقد نوقشت مختلف الإجراءات/التدابير/القواعد الواردة في الجدول أدناه، ثم جرى إعادة صياغتها حسب الاقتضاء.

<p>تأسيس فيديرالية تضم جمعيات السقي ال19</p> <p>الاستفادة من التدريبات العملية والموضوعاتية الحقلية التي تنظمها المديرية الجهوية للاستشارة الفلاحية والمكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي للحوز</p> <p>الاستفادة من الدورات التكوينية للمدرسة الحقلية حول تدبير مياه السقي والتي تنظمها وكالة الحوض المائي لتأسيست والمديرية الجهوية للاستشارة الفلاحية والمكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي للحوز</p> <p>مواصلة وتعزيز الاستشارة الفلاحية بكيفية منتظمة</p> <p>تعريف كافة الفلاحين بكيفية عمل شبكة توزيع مياه السقي وتحدياتها</p> <p>وضع نظام لتتبع الأنشطة المتعلقة بتقوية القدرات (تحديد المؤشرات)</p> <p>تمكين الفلاحين من استخدام البيانات الجوية التي تنتجها المراكز الفلاحية بسهولة</p> <p>رفع مستوى الوعي العام حول تحديات وأهمية المياه الجوفية</p> <p>إنشاء مقرات للجمعيات (موضع خلاف)</p> <p>تقديم ملتقى جماعي لوزارة الفلاحة من أجل مراجعة القانون الذي ينظم جمعيات مستعملي المياه الفلاحية بغرض تحيينه وملاءمته مع التطورات الحالية للجمعيات فيما يخص مهامها (الجانب المالي بالخصوص)</p>	<p>تعزيز القدرات وتنظيم مستعملي المياه</p>
<p>تعميم الاجتماعات وعقدتها بانتظام بين جمعيات السقي ومكتب الاستثمار الفلاحي لأجل:</p> <ul style="list-style-type: none"> - برمجة توزيع مياه السقي قبل انطلاق الموسم الفلاحي - تتبع الاحتياجات من المياه وملاءمتها مع الكميات المخصصة لمكتب الاستثمار الفلاحي - إدارة الأزمات والنزاعات المرتبطة بتقسيم الموارد المائية <p>إعداد مخطط جماعي متعدد السنوات يشمل المياه السطحية والجوفية</p> <p>تجربة المبادرة سريعة النتائج (IRR) للتعجيل في دراسة ملفات الفلاحين من أجل الاستفادة من الدعم المتعلق بالتحويل الجماعي للسقي بالتنقيط</p> <p>إحداث رقم أخضر يسمح بتبليغ مكتب الاستثمار الفلاحي عن التسريبات والكسور في الشبكة</p> <p>تركيب العدادات على مستوى جميع الآبار ونقط جلب الماء (موضع خلاف)</p> <p>اعتماد تقنيات حديثة تساعد على توجيه عملية توزيع المياه عن بعد</p> <p>فتح فترة جديدة للتصريح بالآبار وتسوية وضعيتها القانونية لدى وكالة الحوض المائي</p> <p>منح وكالة الحوض المائي لرخص إنجاز الثقوب الجماعية</p> <p>الزيادة في عدد مراقبي مكتب الاستثمار الفلاحي في الميدان</p> <p>إحداث آليات لمراقبة احترام قواعد استعمال الماء من طرف جمعيات السقي (المراقبة الذاتية)</p>	<p>تدابير لمراقبة وتدبير الموارد المائية</p>
<p>دراسة إمكانية إنشاء نظام جماعي لتجميع مياه الأمطار والاستفادة من استعمالها</p> <p>تحيين الدراسات التقنية والعلمية حول وضعية الفرشة المائية</p> <p>إنشاء شبكة من نقط جديدة لقياس مستوى الفرشة المائية (المسابير)</p> <p>التصريح بجميع نقط الماء وجردها</p>	<p>تحسين المعارف</p>
<p>إحداث إعانات أو تدابير تعويضية لتشجيع على الاقتصاد في استعمال المياه (موضع خلاف)، على سبيل المثال: إنشاء نماذج زراعية لمحاصيل يمكنها الاستفادة من إعانات مادية لملاءمتها للكميات المتاحة من المياه</p> <p>وضع آليات تضمن تعويضات نقدية لصالح جمعيات السقي مقابل القيام ببعض الخدمات (قراءة العدادات، إصلاح بعض التسريبات والكسور في شبكة السقي...)</p> <p>تعميم المساهمات النقدية (ولو رمزية) للمنخرطين في جمعيات السقي</p> <p>إحداث نظام للفوترة الجماعية: يقوم مكتب الاستثمار الفلاحي بفوترة الجمعيات، وتقوم الجمعيات بفوترة منخرطيها</p>	<p>التمويل ونظام التسعير</p>
<p>تكثيف عمليات الصيانة لضمان مختلف الخدمات</p> <p>إنشاء خزانات جديدة لتحسين القدرة على تلبية الطلب المائي</p>	<p>تغيير الممارسات</p>

بعد تقديم وشرح مختلف الإجراءات والتدابير والقواعد، قمنا بترتيبها حسب الأولويات وذلك بإحصاء أصوات المشاركين بعد طرح الأسئلة التالية:

- من يوافق على هذا الاقتراح؟
- من يختلف مع هذا الاقتراح؟
- من يلتزم شخصياً بتنفيذ هذا الاقتراح؟



أكد أغلبية المشاركين على أهمية جميع المقترحات. من ناحية أخرى، فقط رؤساء الجمعيات صرحوا بالتزامهم بالمقترحات، أما ممثلو الإدارات فيتوجب عليهم أولاً تقديم هذه المقترحات إلى رؤسائهم الإداريين قبل الإدلاء بالتزامهم الرسمي.

كما شرع المشاركون في حلقة العمل في ترتيب أولويات المقترحات حسب الأهمية والجدوى، مع التسليم بأن تنفيذ جميع الإجراءات المقترحة ليس ممكناً في البداية ويلزم التركيز أكثر على الأولويات.

استناداً إلى نتائج ترتيب الأولويات، تم اختيار 11 إجراء/تدابير/قاعدة من أجل العمل عليها في النشاط الموالي والذي يهدف إلى الإعداد المشترك لخطة العمل.

الإعداد المشترك لخطة العمل

اعتمد الإعداد المشترك لخطة العمل قبل كل شيء على كتابة جميع التدابير والإجراءات والقواعد في الخانة الأولى من الجدول على الحائط أمام أعين المشاركين، ثم القيام بتفصيلها من حيث: المحتوى وهدفها الأولي، ودور ومسؤولية الجمعيات وكذا الإدارات (ما تلتزم به الأطراف بشكل ملموس: الإنجاز والتمويل والتنسيق...) والمناطق المعنية إن اقتضى الأمر، ومدة الإنجاز ومؤشرات النجاح (متى وماذا وكم ... لنعتبر أنه تم إنجاز الإجراء، لا يتعلق الأمر هنا بقياس الآثار بل بتتبع الانجاز الجيد للإجراءات).

قمنا بملء خانات الجدول جماعياً مع المشاركين. تم عرض نتائج هذا العمل في الجدول الموجود في الصفحة الموالية.



التدابير والإجراءات	المحتوى	الهدف الأولي	دور ومسؤولية الجمعيات	دور ومسؤولية الإدارات	المنطقة المعنية	مهلة الإنجاز	مؤشر النجاح	ملاحظات عامة
تأسيس فيديريالية تضم جمعيات السقي الـ19	-	توحيد الجهود وإعلاء قيمة الجمعيات	اجتماع تحضيري بين رؤساء الجمعيات	التأطير والمواكبة	-	نهاية الموسم الفلاحي	الوصل المؤقت قبل نهاية 2020	مكتب الاستشارة الفلاحية و GIZ تساهم في المواكبة
تعميم الاجتماعات وعقدتها بانتظام بين جمعيات السقي ومكتب الاستثمار الفلاحي	برمجة الحصص المائية والصيانة وتدبير الأزمات	تبسيط المساطر، التواصل وإشراك الجمعيات	الالتزام بالحضور وإيصال المعلومات للفلاحين والالتزام بالقرارات المشتركة	تنظيم الاجتماعات، توفير الإمكانيات والحرص على التمثيلية	-	ابتداء من الموسم الفلاحي القادم	عقد أول اجتماع في شتنبر 2020	توفير المعلومات من وكالة الحوض المائي والحضور عند الاقتضاء
تكثيف عمليات الصيانة لضمان مختلف الخدمات	حسب الطلب	ضمان السير العادي للخدمات	تقديم المعلومات وحث الفلاحين المنخرطين على محاربة أعمال التخريب	التدخل في أسرع وقت ممكن	-	-	ديمومة الخدمات	عن طريق صفقات عامة للصيانة يبرمها مكتب الاستثمار الفلاحي للحوز
التصريح بجميع نقط الماء وجردها	الجرد الشامل	معرفة الوضعية الراهنة للاستعمالات	المساهمة المباشرة للرؤساء في عملية الجرد	القيام بعملية الجرد (توفير استمارة الإحصاء)	-	نهاية مارس	جرد شامل لنقط الماء في نهاية مارس	مرحلة أولية لتسوية وضعية الآبار
فتح فترة جديدة للتصريح بالآبار وتسوية وضعيتها القانونية لدى وكالة الحوض المائي	منح وكالة الحوض المائي لرخص إنجاز الثقوب الجماعية	صياغة طلب وتقديمه للمدير وللمجلس إدارة وكالة الحوض المائي لتانسيفت	-	-	-	-	-	-
إعداد مخطط جماعي متعدد السنوات يشمل المياه السطحية والجوفية	-	توفير حصة متوسطة من المياه على مدار السنوات	توفير المعلومات وإدماج الفيديريالية في هذا الإطار	إنجاز دراسة تفصيلية	القيام بتجربة ميدانية (حسب الدراسة)	سنة	إنجاز الدراسة	-
تجديد المعدات الموجودة لتتبع الفرشة	إدماج وإعادة تأهيل نقط ومعدات التتبع الخاصة بمكتب الحوز المتواجدة عند بعض الفلاحين	تحسين الدراسات التقنية وتحسين معرفة وضعية الفرشة المائية	المحافظة على معدات القياس	مساهمة وكالة الحوض المائي في إعادة تأهيل نقط القياس	-	سنة	نقط القياس طور التشغيل	-
دراسة إمكانية إنشاء نظام جماعي لتجميع مياه الأمطار والاستفادة من استعمالها	دراسة طور الإنجاز	الحد من ضياع مياه الأمطار والسيول	توفير المعلومات اللازمة لإنجاز الدراسة	قيام وكالة الحوض المائي بزيارات ميدانية	مختلف مناطق الجمعيات	نهاية 2020	-	-
مواصلة وتعزيز الاستشارة الفلاحية بكيفية منتظمة	-	تقوية معرفة الفلاحين للاقتصاد في الماء	المشاركة والالتزام بالحضور في الدورات التكوينية	برمجة دائمة لدورات تكوينية	-	-	-	عدد الدورات التكوينية/ عدد الدورات التي شارك فيها نفس الأشخاص/ عدد الفلاحين الذين طبقوا محتوى الدورات التكوينية

تقييم مسلسل التشاور

في نهاية حلقة العمل، أجرى المشاركون تقييما دون الكشف عن هويتهم لنتائج المشاورة ككل حتى الآن. وطلب من المشاركين تقييم ما يلي:

- مستوى الرضا الفردي عن النتائج التي تم التوصل إليها خلال مسلسل التشاور
- مستوى الرضا الفردي عن طريقة العمل
- مستوى التفاؤل المرتبط بإنجاز الاقتراحات في إطار عقد التدبير التشاركي

وكانت النتائج كما يلي:

فيما يتعلق بمستوى الرضا الفردي عن النتائج التي تحققت من خلال عملية التشاور ومستوى التفاؤل فيما يتعلق بتنفيذ المقترحات في إطار عقد التدبير التشاركي، أعرب معظم المشاركين عن سعادتهم وتفاؤلهم. 5 مشاركين عبّروا عن رضا متوسط عن النتائج و4 مشاركين عبّروا عن مستوى متوسط من التفاؤل بخصوص تنفيذ الاقتراحات. بالنسبة لمستوى الرضا الفردي عن طريقة العمل، كان معظم المشاركين جد راضيين. بينما عبر 4 مشاركين عن عدم رضاهم عن طريقة العمل.

الخطوات القادمة

الخطوة الموالية هي تقديم جميع المقترحات التي توصلنا إليها خلال هذا العمل وتم تدوينها في هذا التقرير إلى مدير وكالة الحوض المائي لتأسيس من أجل النظر فيها وتتبعها مع مختلف الإدارات التي واكبت هذا المسلسل التشاوري (المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي للحوز والمديرية الجهوية للإرشاد الفلاحي لمراكش-اسفي). بعدها سيتم إخبار جميع المشاركين بالقرارات التي تم اتخاذها إزاء جميع الاقتراحات وتوضيح التدابير اللازمة لصياغة محتوى عقد تدبير تشاركي واقعي وملائم لوضعية جميع جمعيات السقي المعنية. وسيتم أيضا توضيح جميع المسؤوليات والتزامات كافة الأطراف التي ستوقع على هذا العقد قبل التحرير النهائي لعقد التدبير التشاركي المتعلق بالمسلسل التشاوري الذي قمنا به.

